بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فهذا هو الكتاب الثانى: فى سلسلة كتب الأضداد التى نقوم بتحقيقها، بعد أن حققنا كتاب ـ الأضداد ـ لأبى حاتم السجستانى المتوفى عام ٢٥٥هـ. إنه كتاب ـ الأضداد ـ لأبى يوسف إسحاق بن السكيت المتوفى عام ٢٤٤هـ.

ويعد كتاب ابن السكيت واحداً من أهم كتب الأضداد التى ألفت فى القرنين الثانى والثالث الهجريين، لأن المؤلف استطاع أن يحشد بين دفتى الكتاب آراء كثير من علماء اللغة البارزين فى عصره من أمثال: أبى عبيدة معمر بن المثنى والأصمعى وأبى عبيد القاسم بن سلام وأبى زيد والأموى والأثرم وابن الأعرابى وغيرهم.

وقد قام بتحقيق هذا الكتاب من قبل هفنر Haffinar ضمن «ثلاثة كتب فى الأضداد» عام ١٩١٢ ببيروت. وتحقيقنا لهذا الكتاب اليوم يختلف اختلافا بينا عن تحقيق هفنر، إذ إننا التزمنا فى التحقيق أسس المنهج العلمى الصحيح للتحقيق؛

الذى أرسى دعائمه ووضح طرقه شيخ المحققين الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب[1].

ونظرة سريعة إلى هذا الكتاب نجده يتشابه إلى حد كبير مع الكتاب المنسوب للأصمعى ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد بتحقيق هفنر، الذى لاحظ ذلك التشابه؛ فقال «يمكننا اعتبار كتاب الأضداد لابن السكيت كرواية ثانية لكتاب الأصمعى»[2].

أما أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب، فيرى عكس ذلك فالكتاب المطبوع والمنسوب للأصمعى ما هو إلا رواية أخرى لكتاب ابن السكيت، ويدلل على ذلك بقوله: «إن كتاب الأضداد الذى ينسب للأصمعى يفيض بالرواية عن أبى زيد والأموى وابن الأعرابى وأبى عبيدة والفراء والأثرم. وإن من يدرس مؤلفات الأصمعى؛ يعرف أنه لم يرو عن هؤلاء الرجال شيئًا وعلى الأخص خصميه ابن الأعرابى وأبى عبيدة. فلا يوجد فى أى كتاب من كتبه أى ذكر لهم. هذا إلى أن الأخير وهو الأثرم شيخ لابن السكيت لا للأصمعى»[3].

وهذا لا يعنى أن الدكتور رمضان ينكر وجود مؤلف للأصمعى فى الأضداد؛ إنما غاية ما هناك أن كتابه مفقود لم يصل إلينا.

**وبعـــد:**

فإن كتاب الأضداد لابن السكيت، كتاب ذو قيمة علمية ولغوية كبيرة، دفعنا إلى إعادة تحقيقيه حرصنا على أن ينهل منه كل تواق لهذا الفن، ويجد فيه كل

---

(١) انظر: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين.

(٢) انظر: هامش ثلاثة كتب فى الأضداد ص ١٦٣.

(٣) فصول فى فقه العربية ٢٣٨.

طالب علم عربى أصيل بغيته بعد أن قمنا بتوثيق نصوصه اللغوية والشعرية وما فيه من أمثال وأقوال مأثورة وفق المنهج العلمى فى التحقيق وقابلنا بين المخطوط والمطبوع وصححنا ما فيهما من أخطاء وأوهام معتمدين على المراجع والمصادر الأصيلة. ثم تفضل أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب بمراجعة الكتاب وأبدى ملاحظات قيمة كان لها أثرها فى توضيح ما عرض من معان وما أبهم من مواقف، فله الشكر والتقدير والدعاء من القلب أن يحيطه بعنايته ويمد فى عمره ويسدد على الطريق الصحيح خطاه.

وإننى إذ أقدم هذا الكتاب محققا لأرجو الله العلى القدير أن يوفقنا لما فيه خدمة التراث العربى. إنه نعم المولى ونعم النصير.

﴿ ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير﴾.

الدكتور محمد عودة سلامة أبو جرى

القاهرة فى اغسطس ١٩٩٤

## ابن السكيت (*)

أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكّيت، والسكّيت لقب أبيه إسحاق، عرف به لأنه كان كثير الصمت[1]. وكان أبوه رجلاً صالحًا من أصحاب الكسائى[2] حسن المعرفة بالعربية[3].

وكان ابن السكيت يقول عن أبيه «أنا أعلم من أبى بالنحو، وأبى أعلم منى بالشعر»[4].

وتذكر المصادر أن أباه كان يؤدب صبيان العامة فى درب القنطرة بمدينة السلام[5]. وقد ساعده فى ذلك ابنه يعقوب. كما تروى أيضا أنه عندما احتاج إلى الكسب بعلم النحو، حج فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة، وسأل الله تعالى

---

(*) أفدنا فى هذه الترجمة مما كتبه أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب فى كتابه «ثلاثة كتب فى الحروف» عن ابن السكيت.

(١) إنباه الرواة ١/ ٢٢٠ ووفيات الأعيان ٦/ ٤٠١ والمزهر ٢/ ٤٢٧ ومقدمة كنز الحفاظ من كتاب تهذيب الألفاظ ٥.

(٢) هو أبو الحسن على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدى توفى سنة ١٨٩هـ. انظر ترجمته فى: الفهرست ٤٤ ونور القبس ٢٨٣ وتاريخ بغداد ١١/ ٤٠٣ وإنباه الرواة ٢/ ٢٥٧ وطبقات ابن الجزرى ١/ ٥٣٥ وطبقات الزبيدى ١٣٩ ونزهة الألباء ٦٩ ومعجم الأدباء ٥/ ١٨٤ ومرآة الجنان ١/ ٤٢٢.

(٣) إنباه الرواة ٤/ ٥٥ والفهرست ٧٢ ومعجم الأدباء ٢٠/ ٥٠ ووفيات الأعيان ٦/ ٣٩٩ ومقدمة كنز الحفاظ ٥ ومعجم المطبوعات العربية لسركيس ١/ ١١٩.

(٤) إنباه الرواة ١/ ٢٢٠ والفهرست ٧٢ ونزهة الألباء ١٧٨ ووفيات الأعيان ٦/ ٣٩٩.

(٥) إنباه الرواة ٤/ ٥١ ومعجم الأدباء ٢٠/ ٥٠ ووفيات الأعيان ٦/ ٣٩٨ ومعجم المطبوعات لسركيس ١/ ١١٩ ومقدمة كنز الحفاظ ٥ ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٣/ ٢٤٣.

أن يعلم ولده النحو، فتعلم النحو واللغة، وجعل يختلف إلى قوم من أهل القنطرة، فأجروا له كل دفعة عشرة وأكثر؛ حتى اختلف إلى بشر وإبراهيم ابنى هارون ـ أخوين كانا يكتبان لمحمد بن عبد الله بن طاهر ـ فما زال يختلف إليهما وإلى أولادهما دهراً، فاحتاج ابن طاهر إلى رجل يعلم ولده، وجعل ولده فى حجر إبراهيم، ثم قطع ليعقوب رزقا خمسمائة درهم ثم جعلها ألف درهم[1].

وذكرت المصادر أن ابن السكيت من خوزستان إحدى قرى دَوْرق من كور الأهواز. فقد قيل إن الفراء سأل ابن السكيت ذات يوم عن نسبه، فقال: خوزى ـ أصلحك الله ـ من دَوْرق من كور الأهواز[2].

ولم تتطرق المصادر التى تعرضت لحياة ابن السكيت إلى تاريخ مولده، ولكن ذكرت أنه توفى وقد بلغ من العمر ثمانية وخمسين عاماً[3]، فإذا أخذنا بعين الاعتبار أنه توفى سنة أربع وأربعين ومائتين؛ فيمكن القول بأن ولادته كانت حول سنة مائة وست وثمانين من الهجرة.

ومع شهرة ابن السكيت وذيوع صيته إلا أنه حدث خلاف كبير حول تاريخ وفاته فقد قيل: إنه مات لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٤هـ[4] وقيل سنة

(١) إنباه الرواة ٤/ ٥١ ووفيات الأعيان ٦/ ٣٩٨ ومقدمة كنز الحفاظ ٥.

(٢) وفيات الأعيان ٦/ ٣٩٦ والفهرست ٧٢.

(٣) وفيات الأعيان ٦/ ٤٠١ وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٤ وطبقات الزبيدى ٢٢٣ وعائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣١٦ وفى إنباه الرواة ٤/ ٥٤ «... ولم يكن يعقوب بلغ ثمانين سنة» وهو تحريف والصواب «ثمانياً وخمسين سنة».

(٤) إنباه الرواة ٤/ ٥٤ ووفيات الأعيان ٦/ ٤٠١ وطبقات النحويين للزبيدى ٢٢٣ ومراتب النحويين ١٥١ وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٤ ومعجم الأدباء ٢٠/ ٥١ وبغية الوعاة ٢/ ٣٤٩ ونزهة الألباء ١٧٩ والعبر للذهبى ١/ ٤٤٣ والكامل لابن الأثير ٥/ ٢٩٨ والبداية والنهاية ١٠/ ٣٤٦ وشذرات الذهب ٢/ ١٠٦ والمزهر ٢/ ٤٦٥ ومرآة الجنان ٢/ ١٤٧ ومعجم =

٢٤٣هـ[١] وقيل سنة ٢٤٥هـ[٢] وقيل سنة ٢٤٦هـ[٣]. ولعل عام ٢٤٤هـ هو الأقرب للصواب.

وعمل ابن السكيت مؤدبا؛ إذ كان يؤدب مع أبيه صبية العامة بمدينة السلام، حتى احتاج إلى الكسب فتعلم النحو.

ولما خرج إلى سُرَّ من رأى ـ فى أيام المتوكل[٤] ـ صيرة عبيد الله بن يحيى ابن خاقان[٥] عند المتوكل، فضم إليه ولده، وأسنى له الرزق، فأدب «المؤيد» و«المعتز بالله» ابنى المتوكل[٦].

---

= المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٣/ ٢٤٣ ودائرة المعارف الإسلامية / ٣١٦.

(١) معجم الأدباء ٢٠/ ٥١ ووفيات الأعيان ٦/ ٤٠١ وإنباه الرواة ٤/ ٥٣ وتاريخ بغداد ٢٧٤/١٤ ونزهة الألباء ١٧٩ والكامل لابن الأثير ٥/ ٢٩٨.

(٢) الكامل لابن الأثير ٥/ ٢٩٨ ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣١٦.

(٣) الفهرست ٧٢ وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٤ ومعجم الأدباء ٢٠/ ٥١ ووفيات الأعيان ٦/ ٤٠١ وتهذيب اللغة ١/ ٢٣ ونور القبس ٣٢٠ ونزهة الألباء ١٧٩ وإنباه الرواة ٤/ ٥٣ ومقدمة كنز الحفاظ ٥ ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣١٦.

(٤) جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، أبو الفضل ولد ببغداد وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الواثق سنة ٢٣٢هـ. أمر أهل بغداد بترك الجدل فى القرآن الكريم، وقد هدم قبر الحسين وما حوله سنة ٢٣٦هـ.

انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٧/ ١٦٥ وتاريخ اليعقوبى ٣/ ٣٠٨ وتاريخ ابن الأثير ٧/ ١١ وتاريخ الطبرى ١١/ ٢٦ ومروج الذهب ٣/ ٢٨٨ والأعلام ٢/ ١٢٧.

(٥) عبيد الله بن يحيى بن خاقان، أبو الحسن وزير من المقدمين فى العصر العباسى، استوزره المتوكل والمعتضد وكان عاقلا.

انظر ترجمته فى: دول الإسلام ١/ ١٢٥ وتاريخ الطبرى ١١/ ٢٤٦ ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٤٦ والأعلام ٤/ ١٩٨

(٦) إنباه الرواة ٤/ ٥١ – ٥٢ ووفيات الأعيان ٦/ ٣٩٩ ومعجم الأدباء ٢٠/ ٥٠ ونزهة الألباء ١٧٨ومقدمة كنز الحفاظ ٥ ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣١٦ ومعجم المؤلفين لكحالة =

وتقول بعض المصادر إن «المتوكل ألزم يعقوب ليؤدب ولده المعتز بالله، فلما جلس عنده قال له: بأى شيء يحب الأمير أن نبدأ؟ ـ يعنى العلوم ـ فقال: بالانصراف!

قال: فأقوم؟

قال المعتز: أنا أخف نهوضاً منك.

فقال المعتز واستعجل، فعثر بسراويله وسقط، فالتفت إلى ابن السكيت كالخجل قد احمر وجهه، فأنشد ابن السكيت:

يصاب الفتى من عثرة بلسانه
وليس يصاب المرء من عثرة الرِّجْل
فعثرته في القول تذهب رأسه
وعثرته في الرِّجْل تبرأ على مهل

فلما كان من الغد، دخل ابن السكيت على المتوكل وأخبره، فأمر له بخمسين ألف درهم؛ وقال: قد بلغنى البيتان[1].

وقد نادم ابن السكيت المتوكل، وفى ذلك استشار أحمد بن عبيد[2] فنهاه، ولكنه ـ أى ابن السكيت ـ لم يقبل قوله ظنا منه أنه يحسده إلى ما دُعى إليه.

---

= ١٣/ ٢٤٣ ومعجم المطبوعات ١/ ١١٩ – ١٢٠ والأعلام ٨/ ١٩٥.

(١) مرآة الجنان ٢/ ١٤٧ – ١٤٨ وإنباه الرواة ٤/ ٥٦ – ٥٧ ووفيات الأعيان ٦/ ٣٩٩ ونور القبس ٣٢٠.

(٢) أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر النحوى يعرف بأبى عصيدة، كان من أئمة العربية. وأدب ولد المتوكل المعتز توفى سنة ٢٧٨هـ.
انظر ترجمته فى: معجم الأدباء ٣/ ٢٢٨ وبغية الوعاة للسيوطى ١/ ٣٣٣.

وقيل إن ابن السكيت استشار عبد الله بن عبد العزيز بن القاسم[1] فى الاتصال بالخليفة المتوكل فنهاه عن ذلك، ولما قتل ابن السكيت قال عبد الله بن عبد العزيز:

**نهيتك يا يعقوب[2] عن قرب شادن**
**إذا ما سطا أربى على كل ضيغم[3]**
**فذق واحسُ ما استحسيته لا أقول إذ**
**عثرت: لعًا! بل لليدين والفم[4]**

وكما اختلف فى تاريخ وفاته اختلف أيضا فى سببها. فيروى الزبيدى بسنده عن أحمد بن عبيد السبب فى ذلك فيقول:

«فبينما هو ـ أى ابن السكيت ـ مع الخليفة المتوكل فى بعض الأيام، إذ مر ابنان للمتوكل، فقال له:

يا يعقوب، من أحب إليك ابناى هذان أم الحسن والحسين؟

فغض من ابنيه، وذكر الحسن والحسين بما هما أهله. فأمر الأتراك فديس بطنه فحمل وقيذا، وعاش يوماً وبعض يوم»[5].

---

(١) عبد الله بن عبد العزيز أبو موسى الضرير، أديب نحوى من أهل بغداد كان يؤدب ولد المهدى توفى سنة ٢٥٦هـ.
انظر ترجمته فى: بغية الوعاة ٢/ ٤٩ والأعلام ٤/ ٩٨.

(٢) فى إنباه الرواة ٤/ ٥٤ يروى «أبا يعقوب».

(٣) فى طبقات الزبيدى ٢٢٢ يروى «أم قشعم».

(٤) انظر: طبقات الزبيدى ٢٢٢ ووفيات الأعيان ٦/ ٣٩٦ وإنباه الرواة ٤/ ٥٤ ومعجم الأدباء ٢٠/ ٥١

(٥) طبقات الزبيدى ٢٢١ وانظر: معجم الأدباء ٢٠/ ٥١ وطبقات ابن شهبة ٢/ ٣٠٨ =

كما أورد الزبيدى الخبر برواية أخرى؛ قال «وقال لى أبو بكر، وقد سئل عن تاريخ أبى يوسف وسنه. فقال:

حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر الضبعى، وذكر أمر وفاته، فقال: كان سبب ذلك أنه حضر مجلس النّدام للمتوكل، فدخل عليه ابناه ـ المعتز والمؤيد ـ فقال له:

يا يعقوب أيما خير؟ الحسن والحسين أم هذان؟

فقال له يعقوب: قنبر خير منهما...

فأمر به المتوكل، فديس بطنه، وحمل ميتا فى بساط، ووجه إلى منزله. ووجه المتوكل إلى ابنه بعشرة آلاف درهم»[1].

وفى بغية الوعاة أنه قال «والله إن قنبراً ـ خادم على بن أبى طالب ـ خير منك ومن ابنيك»[2].

وتذكر بعض الروايات أن سبب قتل ابن السكيت أن المتوكل أمره أن يشتم رجلاً من قريش، وأن ينال منه، فلم يفعل. فأمر القرشى أن ينال منه، فنال منه، فأجابه يعقوب، فلما أجابه؛ قال له المتوكل:

أمرتك أن تفعل فلم تفعل، فلما أن شتمك فعلت.

فأمر به فضرب، فحمل من عنده صريعاً مقتولا[3].

---

= وشذرات الذهب ٢/ ١٠٦ وإنباه الرواة ٤/ ٥٣ ووفيات الأعيان ٦/ ٣٩٦.

(١) طبقات الزبيدى ٢٢٣ وانظر: وفيات الأعيان ٦/ ٣٩٦ والبلغة للفيروزآبادى ٢٢٨ وشذرات الذهب ٢/ ١٠٦ وبغية الوعاة ٢/ ٣٤٩ والنجوم الزاهرة ٢/ ٣١٨.

(٢) بغية الوعاة ٢/ ٣٤٩.

(٣) انظر: تهذيب اللغة للأزهرى ١/ ٢٣ والفلاكة والمفلوكون ١٠٤ ووفيات الأعيان ٦/ ٤٠١.

وعلى كل فإن ابن السكيت على ما يبدو كان علويا، لا يأبه أن يجاهر بذلك في مجلس المتوكل، وما كان المتوكل ليغفر له مقالته تلك، وهو ـ أي المتوكل ـ الذي دعا إلى ترك الجدل في القرآن، وقيل إنه هدم قبر الحسين وما حوله، فهجاه الشعراء[1].

وربما كان المتوكل ـ حينما سأله عن رأيه في ابنيه مقارنة بالحسن والحسين ـ قد أراد أن يستكشف علويته، فظن ابن السكيت أن منادمته للمتوكل تشفع له في رأيه، فقال ما قال، وكانت نهايته.

وقال أبو العباس ثعلب إن ابن السكيت كان يتصرف في أنواع العلوم. وكان سبب قعوده إلى الناس، وقصدهم إياه أنه عمل شعر أبي النجم العجلي وجوّده. فقلت: ادفعه لي لأنسخه. فقال: عليّ يمين ـ يا أبا العباس ـ بالطلاق أنه لا يخرج من يدي، ولكنه بين يديك فانسخه.

فقلت له: فاحضر يوم الخميس.

فلما واصلت عرف أصحابنا، فحضروا بحضوري، ثم انتشر ذلك فحضر الناس[2].

وبيّن ثعلب مكانة ابن السكيت أيضا فقال:

«أجمع أصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت»[3].

---

(١) انظر: الأعلام ٢٧/٢ ومعجم الأدباء ٥١/٢٠ ودائرة المعارف الإسلامية ٣١٦/١.

(٢) طبقات الزبيدي ٢٢٣ وانظر: وفيات الأعيان ٣٩٩/٦ وإنباه الرواة ٥٤/٤.

(٣) وفيات الأعيان ٣٩٩/٦ وانظر كذلك: مرآة الجنان ١٤٧/٢.

وقيل إنه كان عالما بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر، وراوية ثقة قد أخذ عن البصريين وسمع من الأعراب[1].

أما أبو الطيب اللغوى فقال «وانتهى علم الكوفيين إلى أبى يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، وأبى العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب الشيبانى، مولى لبنى شيبان، وكانا ثقتين أمينين، ويعقوب أسنّ وأقدم موتا، وكان أحسن الرجلين تأليفا»[2].

وكان ابن السكيت «ديّنا فاضلا صحيح الأدب»[3] من أكابر أهل اللغة[4]. وقد «سبق أقرانه فى الأدب مع حظ وافر فى السنن والدين»[5]. وهو «إمام اللغة والنحو والأدب ومن أهل الدين والخير»[6].

وكان لابن السكيت مواقف علمية مع علماء عصره؛ تدل على مكانته بينهم وقدرته على محاجاتهم. من ذلك ما قاله أبو الحسن الطوسى[7]:

«كنا فى مجلس أبى الحسن على اللحيانى[8]، وكان عازمًا على أن يملى

(١) مرآة الجنان ١٤٧/٢ وانظر: مراتب النحويين ١٥١ والفهرست ٧٢ ونور القبس ٣١٩ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢ وإنباه الرواة ٥٦/٤.

(٢) مراتب النحويين ١٥١.

(٣) تهذيب اللغة ٢٣/١.

(٤) نزهة الألباء للأنبارى ١٧٨.

(٥) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ١٠٦/٢.

(٦) البلغة للفيروزآبادى ٢٨٨.

(٧) على بن عبد الله بن سنان التيمى الطوسى، عالم لغوى وراوية عن أصحاب أبى عبيد القاسم ابن سلام.
انظر ترجمته فى: طبقات النحويين واللغويين ٢٥٥ وإنباه الرواة ٢٨٥/٢.

(٨) على بن حازم اللحيانى، صاحب النوادر، أخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام.
انظر ترجمته فى: طبقات النحويين واللغويين ٢١٣ ومراتب النحويين ٨٩ وإنباه الرواة ٢٥٥/٢.

نوادره ضعف ما أملى، فقال يوما: تقول العرب «مُثْقل استعان بذقنه». فقام إليه ابن السكيت ـ وهو حدث ـ فقال:

يا أبا الحسن. إنما هو «مثقل استعان بدفيه» يريدون: الجمل إذا نهض بحمله استعان بجنبيه.

فقطع الإملاء. فلما كان المجلس الثانى، أملى فقال:

تقول العرب «هو جارى مكاشرى».

فقام إليه ابن السكيت، فقال:

أعزك الله. وما معنى: مكاشرى؟! إنما هو مكاسرى «كِسْر بيتى إلى كِسْر بيته».

فقال: فقطع اللحيانى الإملاء، فما أملى بعد ذلك شيئا»[1].

ويروى المازنى موقفا آخر مع ابن السكيت فيقول:

«اجتمعت مع يعقوب بن السكيت عند محمد بن عبد الملك الزيات[2]. فقال محمد بن عبد الملك: سل أبا يوسف عن مسألة. فكرهت ذلك، وجعلت أتباطأ وأدافع مخافة أن أويسه، لأنه كان لى صديقا. فألح محمد بن عبد الملك، وقال:

لِمَ لا تسأله؟

---

(١) وفيات الأعيان ٣٩٦/٦ وانظر: إنباه الرواة ٥٢/٤ وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ والمزهر ٣٦١/٢.

(٢) محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة، أبو جعفر المعروف بابن الزيات. وزير المعتصم والواثق العباسيين، وعالم باللغة والأدب، من بلغاء الكتاب والشعراء توفى سنة (٢٣٣هـ).
انظر ترجمته فى: وفيات الأعيان ٥٤/٢ وتاريخ الطبرى ٢٧/١١ والخزانة ٢١٥/١ والأعلام ١٢٦/٤-١٢٧ (الطبعة الثالثة).

فاجتهدت في اختيار مسألة سهلة لأقارب يعقوب، فقلت له:

مـا وزن نَكْتَل من الفـعل من قـول الله عـز وجل ﴿ **فأرسل معنا أخانا نكتل** ﴾[1].

فقال: نَفْعَل

فقلت له: ينبغي أن يكون ماضيه «كَتَل».

فقال: لا، ليس هذا وزنه، إنما هو «نفتعل».

فقلت له: فنفتعل كم حرفا هو؟

قال: خمسة أحرف.

فقلت له: فنكتل. كم حرفا هو؟

قال: أربعة أحرف.

قلت: فكيف تكون أربعة أحرف بوزن خمسة!

فانقطع وخجل وسكت.

قال محمد بن عبد الملك: إنما تأخذ كل شهر ألفي درهم على أنك لم تحسن ما وزن «نكتل»!

فلما خرجنا قال لي يعقوب: يا أبا عثمان. هل تدري ما صنعت؟

فقلت له: والله لقد قاربتك جهدي، وما لي في هذا ذنب»[2].

وحكى أبو عمرو بن الطوسي[3] عن أبيه أنه قال:

---

(١) يوسف ٦٣/١٢.

(٢) طبقات الزبيدي ٢٢٢ وانظر: وفيات الأعيان ٣٩٧/٦ – ٣٩٨ والمحكم لابن سيده ٤/١.

(٢) لم أعثر له على ترجمة، أما أبوه فقد ذكر في إنباه الرواة ٢٨٥/٢ وفي الفهرست ١٠٦ «أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان التيمي (الطوسي) عالم رواية القبائل، وأشعار الفحول، وله ابن اسمه...[ولم يذكر صاحب الفهرست اسمه] ثم قال ـ أي ـ صاحب الفهرست: وكان الطوسي عدوا لابن السكيت».

«غدوت إلى أبى عبيد ذات يوم فاستقبلنى يعقوب بن السكيت، فقال: إلى أين؟

فقلت: إلى أبى عبيد.

فقال: أنت أعلم منه.

قال: فمضيت إلى أبى عبيد فحدثته بالقصة. فقال لى: الرجل غضبان.

قال: قلت: من أى شىء؟

فقال: جاءنى منذ أيام، فقال لى: اقرأ علىّ غريب المصنف. فقلت: لا، ولكن تجىء مع العامة. فغضب»[1].

ولا يخلو الأمر من وجود عداوة بينه وبين علماء زمانه، فقد روى المرزبانى[2] أن يعقوب كان يؤدب «المؤيد» وكان بينه وبين رجل من أهل الأدب معارضة، فقال هذه الأبيات، وبعث بها إلى المتوكل:

قل للإمـــام الذى ترجى فـــواضله
إن المـــؤيد مـــقـــرون إلى ذيب
معلم يختل الصبيان غفلتهم
ويجـــعل الضـــرب منه باب تأديب
وإن خـــلا خلوة بالظبى ســـاوره
بمسمغد[3] طويل الشخص يعبوب

(١) إنباه الرواة ١٨/٣ وتاريخ بغداد ٤٠٨/١٢.

(٢) محمد بن عمران بن موسى، أبو عبيد الله المرزبانى. إخبارى مؤرخ أديب توفى سنة ٣٨٤هـ.

انظر ترجمته فى: الفهرست ١٣٢ والوفيات ٥٠٧/١ وميزان الاعتدال ١١٤/٣ ولسان الميزان ٣٢٦/٥ والأعلام ٣١٩/٦.

(٣) المُسمغد: المنتفخ. انظر لسان العرب (سمغد) ٢٢٠/٣

وللمؤيد نفس غير خاضعة
فاطلب له بدلا من قرب يعقوب
والمهر يمكن بعد الرمح رائضه
حتى يلين له من بعد تصعيب
فاقرن ولاة عهود المسلمين بمن
ترضى خلائقه واطرد أخا الجوب[1]

وكان لابن السكيت شعر، وان كان قليلا. ففى الوفيات: «قال أحمد بن محمد ابن أبى شداد[2]» شكوت إلى ابن السكيت ضائقة، فقال: هل قلت شيئا؟ قلت: لا.

قال: فأقول أنا، ثم أنشدنى:
نفسى تروم أموراً لست مدركها
ما دمت أحذر ما يأتى به القدر
ليس ارتحالك فى كسب الغنى سفرا
لكن مقامك فى ضر هو السفر[3]

ومن شعره أيضا، ما رواه الحسين بن عبد المجيب الموصلى[4]، قال: سمعت ابن السكيت يقول فى مجلس أبى بكر بن أبى شيبة[5]:

(١) نور القبس ٣٢٠.
(٢) لم أعثر له على ترجمة.
(٣) وفيات الأعيان ٣٩٦/٦ ـ ٣٩٧.
(٤) لم أعثر له على ترجمة.
(٥) عبد الله بن محمد بن أبى شيبة العبسى، كوفى من حفاظ الحديث له فيه كتب كثيرة منها المصنف فى الأحاديث والآثار، توفى سنة ٢٣٥هـ.
انظر ترجمته فى: تذكرة الحفاظ ١٨/٢ وتهذيب التهذيب ٢/٦ وتاريخ بغداد ٦٦/١٠.

ومن الناس من يحبك حبا
ظاهر الحب ليس بالتقصير
فإذا ما سألته عُشْر فلس
ألحق الحب باللطيف الخبير[1]

ومن شعر ابن السكيت الذى تثق النفس به وتهواه:

إذا اشتملت على اليأس القلوب
وضاق لما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واستقرت
وأرست فى أماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجهًا
ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث
يمنّ به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت
فموصول بها فرج قريب[2]

---

(١) وفيات الأعيان ٦/ ٣٩٩ وإنباه الرواة ٤/ ٥٣ والفلاكة والمفلوكون ١٠٤ وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٤ ونزهة الألباء ١٧٩.

(٢) وفيات الأعيان ٦/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ وإنباه الرواة ٤/ ٥٧.

هذا وقد أخذ ابن السكيت علومه على أشهر علماء عصره، نذكرهم مرتبين هجائيا:

١- أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيبانى، توفى سنة ٢١٦هـ (انظر ترجمته فى: المزهر ٤١١/٢ ووفيات الأعيان ٦٥/١ ونزهة الألباء ١٢٠ وتاريخ بغداد ٣٢٩/٦ والأعلام ٢٩٧/١) ذكر ذلك فى: بغية الوعاة ٣٤٩/٢ والمزهر ٤١٢/٢ ووفيات الأعيان ٣٩٥/٦ ومعجم الأدباء ٥٠/٢ ومرآة الجنان ١٤٧/٢ ومراتب النحويين ١٥٢ وإنباه الرواة ٥١/٤.

٢- أحمد بن حاتم أبو نصر الباهلى، توفى سنة ٢٣١هـ (انظر ترجمته فى: إرشاد الأريب ٤٠٥/١ وإنباه الرواة ٣٦/١ والفهرست ٨٣ والأعلام ١٠٩/١). ذكر ذلك فى مراتب النحويين ١٥٢.

٣- عبد الله بن محمد البغدادى، الأخفش (انظر ترجمته فى: بغية الوعاة ٦٢/٢) ذكر ذلك فى: مجالس العلماء ١٦٣/٧ «... قد أخذ عنه ابن السكيت والطوسى».

٤- على بن حازم، أبو الحسن اللحيانى (انظر ترجمته فى: مراتب النحويين ٨٩ وبغية الوعاة ١٨٥/٢) ذكر ذلك فى: تهذيب اللغة ٢٣/١.

٥- على بن عبد العزيز، أبو الحسن البغوى توفى سنة ٢٨٦هـ (انظر ترجمته فى: العبر للذهبى ٧٧/٢ وتذكرة الحفاظ ٧٨/٢ وميزان الاعتدال ٢٣٢/٢ والأعلام ٣٠٠/٤). ذكر ذلك فى خاتمة كتاب كراع النمل ٣٦٢.

٦- أبو الحسن على بن المغيرة؛ الأثرم. توفى سنة ٢٣٢هـ (انظر ترجمته فى:

إرشاد الأريب. ٤٢١/٥ ونزهة الألباء ٢/٨ وإنباه الرواة ٣١٩/٢) ذكر ذلك في: المزهر ٣٤٩/٢ وتهذيب اللغة ٢٣/١ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ومراتب النحويين ١٥٢.

٧- محمد بن الحسين بن محمد الطبرى النحوى (انظر ترجمته فى: معجم الأدباء ١٨٨/١٨) ذكر ذلك فى مراتب النحويين ٩٦.

٨- أبو عبد الله محمد بن زياد. ابن الأعرابى. توفى سنة ٢٣١هـ. (انظر ترجمته فى: تاريخ بغداد ٢٨٢/٥ ونزهة الألباء ٢٠٧ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٣ وإرشاد الأريب ٥/٧ والفهرست ٦٩ والأعلام ١٣١/٦) ذكر ذلك فى: بغية الوعاة ٣٤٩/٢ وتهذيب اللغة ٢٣/١ والمزهر ٤١٢/٢ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ومراتب النحويين ١٥٢.

٩- أبو على محمد بن المستنير، قطرب، توفى سنة ٢٠٦هـ (انظر ترجمته فى: وفيات الأعيان ٤٩٤/١ وتاريخ بغداد ٢٩٨/٣ وطبقات النحويين ١٠٦ ونزهة الألباء ١١٩ وشذرات الذهب ١٥/٢ والفهرست لابن النديم ٥٢) ذكر ذلك فى: معجم الأدباء ٥٣/١٩ وقال: «وأخذ عنه ابن السكيت، وقال: كتبت عنه قمطرا».

١٠- محمد بن مهنا، ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٣٩٥/٦ ومرآة الجنان ١٤٧/٢.

١١- نصران، ذكر ذلك فى الفهرست ١٠٧ وفيه «نصران أستاذ ابن السكيت».

١٢- أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء، توفى سنة ٢٠٧هـ (انظر ترجمته فى: إرشاد الأريب ٢٧٦/٧ ووفيات الأعيان ٢٢٨/٢ والفهرست ٩٨ ونزهة الألباء ١٢٦

ومراتب النحويين ٨٦ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤) ذكر ذلك في: بغية الوعاة ٣٤٩/٢ وتهذيب اللغة ٢٣/١ والمزهر ٤١٢/٢ ووفيات الأعيان ٣٩٥/٦ ومعجم الأدباء ٥٠/٢ ومرآة الجنان ١٤٧/٢ ومراتب النحويين ١٥٢.

وتذكر المصادر أن ابن السكيت كان يحكى عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سماع[١]، كما أنه روى في كتبه كثيرا مما سمع من بعض الأعراب، ففي مراتب النحويين يقول أبو الطيب «وكان ربما حكى عن أعراب ثقات عنده»[٢].

أما الأزهري فيقول «ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين لقيهم ببغداد»[٣].

وفي الفهرست «وقد لقي فصحاء الأعراب، وأخذ عنهم، وحكى في كتبه ما سمعه منهم»[٤].

أما الذين أخذوا عن ابن السكيت، وانتفعوا بعلمه فهم كثير، نذكرهم مرتبين هجائيا:

١- أحمد بن داود بن ونند الدينوري أبو حنيفة (انظر ترجمته في: إرشاد الأريب ١٢٣/١ وإنباه الرواة ٤١/١ وخزانة الأدب للبغدادي ٢٥/١ والأعلام ١٢٣/١) ذكر ذلك في: الفهرست ١١٦ وفيه «وأكثر أخذه من ابن السكيت وابنه» وكذلك في بغية الوعاة ٣١٦/١ ومعجم الأدباء ٢٦/٣.

---

(١) مراتب النحويين ١٥٢ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ومرآة الجنان ١٤٧/٢ والمزهر ٤١٠/٢.

(٢) مراتب النحويين ٩٦.

(٣) تهذيب اللغة ٢٣/١.

(٤) الفهرست ١٠٨.

٢- أحمد بن فرح بن جعفر، أبو جعفر الضرير المقرئ، توفى سنة ٣٠٣هـ (انظر ترجمته فى: تاريخ بغداد ٣٤٥/٤ وطبقات القراء لابن الجزرى ٩٥/١) ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٤٣٨/٥ وإنباه الرواة ٥١/٤ وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ وفيه (أحمد بن فرج) وهو تصحيف وفى معجم الأدباء ٥٠/٢٠ جاء اسمه (محمد بن الفرج) وهو تحريف.

٣- الحسن بن الحسين بن عبد الله العتكى السكرى، أبو سعيد، توفى سنة ٢٧٥هـ (انظر ترجمته فى: تاريخ بغداد ٢٩٦/٧ وإنباه الرواة ٢٩١/١ والفهرست ١١٧ وهدية العارفين ٢٦٧/١ ونزهة الألباء ٢٧٤) ذكر ذلك فى: تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ووفيات الأعيان ٣٩٥/٦ ومرآة الجنان ١٤٧/٢ وإنباه الرواة ٥١/٤ ونزهة الألباء ١٧٨.

٤- داود بن الهيثم بن إسحاق التنوخى الأنبارى، أبو سعد المتوفى سنة ٣١٦هـ (انظر ترجمته فى: إرشاد الأريب ١٩٣/٤ وتاريخ بغداد ٣٧٩/٨ والأعلام ٣٣٦/٢) ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٣٨٠/٨.

٥- عامر بن عمران بن زياد الضبّى، أبو عكرمة الضبّى، توفى سنة ٢٥٠هـ (انظر ترجمته فى: معجم الأدباء ٣٩/١٢ والأعلام ٢٥١/٣) ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٣٩٥/٦ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ومرآة الجنان ١٤٧/٢ وإنباه الرواة ٥١/٤ وتاريخ بغداد ٢٧٣/٤ ونزهة الألباء ١٧٨.

٦- عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب الحرانى، أبو شعيب، توفى سنة ٢٩٥هـ (انظر ترجمته فى: تاريخ بغداد ٤٣٥/٩ والأعلام ٧٨/٤) ذكر ذلك فى: تهذيب اللغة ٢٣/١ وإنباه الرواة ١١٥/٢ وفيهما «قال أبو الفضل:

سمعت الحرانى يقول: كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين إلى أن قتل».

٧- عبد الله بن محمد بن إبراهيم (؟) ذكر ذلك فى: إنباه الرواة ٥١/٤.

٨- عبد الله بن محمد بن رستم، مستملى يعقوب بن السكيت (انظر ترجمته فى: إنباه الرواة ١٢٠/٢ وتاريخ بغداد ٨١/١٠ وطبقات الزبيدى ٢٢٨ وبغية الوعاة ٤٢/٢) ذكر ذلك فى: تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ وإنباه الرواة ٥١/٤.

٩- محمد بن عبد الله بن عاصم التميمى، أبو عبد الله الحزنبل (انظر ترجمته فى الفهرست ١٠٨) ذكر ذلك فى: الفهرست ١٠٨ وقال فيه «عالم راوية، روى عن ابن السكيت كتاب السرقات».

١٠- محمد بن عجلان الأخبارى: ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٥٠/٢٠ ووفيات الأعيان ٣٩٥/٦ ومرآة الجنان ١٤٧/٢.

١١- ميمون بن هارون بن مخلد بن إبان أبو الفضل الكاتب، توفى سنة ٢٩٧هـ (انظر ترجمته فى: تاريخ بغداد ٢١١/١٣ والأعلام ٣٤٢/٧) ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٣٩٥/٦ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ومرآة الجنان ١٤٧/٢ وإنباه الرواة ٥١/٤ وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤.

١٢- اليمان بن أبى اليمان البندنيجى، أبو بشر، توفى سنة ٢٨٤هـ (انظر ترجمته فى: نكت الهميان ٣١٢ وبغية الوعاة ٣٥٢/٢ والفهرست ١٢٢ وإرشاد الأريب ٣٠٤/٧) ذكر ذلك فى: الفهرست ١٢٢ وبغية الوعاة ٣٥٢/٢.

١٣- أبو الحسن الطيان، قارئ كتاب الحروف على ابن السكيت، ورد ذكره فى كتاب الحروف ٩٣ وأمالى الزجاجى ٢٣.

أما مؤلفات ابن السكيت فهى ثروة علمية كبيرة تدل على مكانة صاحبها، فقد أشاد بها أكثر علماء عصره، ومن جاء بعده.

ففى الوفيات «وكتبه جيدة صحيحة»(١).

وفى نور القبس «وله كتب فى علم النحو واللغة جياد وفى معانى الشعر، وفسر من دواوين الشعر شيئا كثيرا»(٢).

أما السيوطى فيقول «وله تصانيف كثيرة فى النحو ومعانى الشعر وتفسير دواوين العرب، زاد فيها على من تقدمه»(٣).

ويقول الأزهرى «وله مؤلفات حسان»(٤).

وفى مرآة الجنان «وفسر دواوين الشعر، وجمع فى ذلك قول البصريين والكوفيين، وأجاد وجاوز فيها تفسير كل من تقدمه»(٥).

ولعل كتاب «إصلاح المنطق» من أشهر كتبه التى نالت استحسان علماء عصره، فقد كان العلماء يقولون: إصلاح المنطق كتاب بلا خطبة، و أدب الكاتب تأليف ابن قتيبة خطبة بلا كتاب»(٦).

وقال بعض العلماء «ما عبر على جسر بغداد كتاب فى اللغة مثل كتاب إصلاح المنطق، ولا شك أنه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة للكثير من اللغة،

---

(١) وفيات الأعيان ٣٩٥/٦.

(٢) نور القبس ٣١٩.

(٣) بغية الوعاة ٣٤٩/٢.

(٤) تهذيب اللغة ٢٣/١.

(٥) مرآة الجنان ١٤٧/٢.

(٦) انظر: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦.

ولا نعرف فى حجمه مثله فى بابه»[1].

وقال أبو العباس المبرد «ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن من كتاب ابن السكيت (إصلاح المنطق)»[2].

وفيما يلى ثبت بمؤلفات ابن السكيت، تلك التى عثرنا عليها مفرقة فى بطون المصادر المختلفة، وقد رتبناها هجائيا بعد ذكر أماكن ورودها فى هذه المصادر وأشرنا إلى المطبوع منها إن وجد:

١- **الإبل**، ذكر فى وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ والفهرست ١٠٨ والإنباه ٥٥/٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٦/٢ وإيضاح المكنون ٢٦١/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢.

٢- **أبيات المعانى**، ذكر فى الخزانة ٩/١ وفيها «وأبيات المعانى لابن السكيت»؛ ٥١٠/١ «وقال ابن السكيت فى أبيات المعانى» وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٨/٢ وفى معجم ما استعجم ٣٣٧/١ يسمى «كتاب الأبيات».

٣- **الأجناس**، ذكر فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ والفهرست ١٠٨ والإنباه ٥٥/٤ وهدية العارفين ٥٣٦/٢ وكشف الظنون ١٣٨٥ وإيضاح المكنون ٢٦٢/٢ وقد وصفته بعض المصادر بأنه كتاب كبير.

٤- **إصلاح المنطق**، ذكر فى: وفيات الأعيان ٣٩٥/٦؛ ٤٠٠ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ ومرآة الجنان ١٤٧/٢ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وتهذيب

---

(٧) وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ وانظر: مرآة الجنان ١٤٨/٢-١٤٩.

(٨) مرآة الجنان ١٤٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٩٩/٦ ومقدمة كنز الحفاظ فى تهذيب الألفاظ ٥.

اللغة ٢٣/١ وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ ونزهة الألباء ١٧٩ والعبر للذهبى ٤٤٣/١ والنجوم الزاهرة ٣١٨/٢ وهدية العارفين ٥٣٦/٢ وشذرات الذهب ١٠٦/٢ وفهرسة ابن خير ٣٣٠ ومعجم المطبوعات ١٢٠/١ ومعجم المؤلفين ٢٤٣/١٣ والأعلام ١٩٥/٨.

ويعد هذا الكتاب من الكتب المختصرة الممتعة فى الأدب؛ كما وصفه صاحب كشف الظنون ولذلك تلاعب فيه الأدباء بأنواع من التصرفات، فشرحه أبو العباس أحمد بن محمد المريسى المترفى سنة ٤٦٠هـ تقريبا، وزاد ألفاظا فى الغريب، وكذلك شرحه أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروى المتوفى سنة ٣٧٠هـ وشرح أبياته أبو محمد يوسف بن الحسن بن السيرافى النحوى المتوفى سنة ٣٨٥هـ ورتبه الشيخ أبو البقاء عبد الله بن الحسن العكبرى المتوفى سنة ٦١٦هـ على الحروف، وهذبه أبو على الحسن بن المظفر النيسابورى الضرير المتوفى سنة ٤٤٢هـ والشيخ أبو زكريا يحيى بن على بن الخطيب التبريزى المتوفى سنة ٥٠٢هـ وسماه التهذيب، وعلى تهذيب الخطيب رد لأبى محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشاب النحوى المتوفى سنة ٥٦٧هـ. وعلى الأصل رد لأبى نعيم على بن حمزة البصرى النحوى المتوفى سنة ٣٧٥هـ . ولخصه أيضا أبو المكارم على بن محمد النحوى المتوفى سنة ٥٦١هـ وناصر الدين السيد المطرزى المتوفى سنة ٦١٠هـ وعون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير»[1].

وقد نشر كتاب «إصلاح المنطق» بتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون فى دار المعارف سنة ١٩٤٩م ونشر «تهذيب التبريزى» له بعناية بدر الدين النعسانى

(١) كشف الظنون ١٠٨/١.

سنة ١٩٦٣م، ونشره كذلك فوزى سعود سنة ١٩٨٢م وفخر الدين تباوة سنة ١٩٨٣م.

٥- **الأصوات**، ذكر فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ والإنباه ٥٥/٤ والمخصص لابن سيده ١٢/١ والمزهر للسيوطى ٥٥٩/٢ وتاريخ الأدب العربى ٢٠٩/٢.

٦- **الأضداد**، ذكر فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وفهرسة ابن خير ٣٨٢ ويسمى فى إيضاح المكنون ٩٤/١ «كتاب الأضداد والضدد» وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٨/٢ والأعلام ١٩٥/٨.

وقد نشره هفنر ضمن «ثلاثة كتب فى الأضداد» فى بيروت سنة ١٩١٢ وها نحن نعيد تحقيقه مرة أخرى.

٧- **الألفاظ**، ذكر فى تهذيب اللغة ٢٣/١ ووفيات الأعيان ٣٩٥/٦؛ ٤٠٠ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٢٧١/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وفهرسة ابن خير ٣٢٩ وهو من مصادر خزانة الأدب ١١/١ ومعجم المؤلفين ٢٤٣/١٣ ومعجم المطبوعات ١٢٠/١ والأعلام ١٩٥/٨ وتاريخ الأدب العربى ٢٠٨/٢.

وقد هذبه التبريزى ونشر هذا التهذيب بعنوان «كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الألفاظ» بعناية لويس شيخو فى بيروت سنة ١٨٩٦ - ١٨٩٨.

٨- **الأمثال**، ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ والفهرست ١٠٨ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٢٧٣/٢ وتاريخ

الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٨/٢ والأعلام ١٩٥/٨.

٩- **الأنساب**، ذكر ذلك فى هدية العارفين ٥٣٧/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢.

١٠- **الأنواء**، ذكر ذلك فى: هدية العارفين ٥٣٧/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢.

١١- **الأيام والليالى**، ذكر ذلك فى: معجم الأدباء ٥٠/٢٠ والفهرست ١٠٨ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإيضاح المكنون ٢٧٧/٢.

١٢- **البحث**، ذكر ذلك فى: معجم الأدباء ٥٢/٢٠ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٥/٤ والعباب ٢٨/١ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٢٧٧/٢.

١٣- **البيان**، ذكر ذلك فى: كشف الظنون ٢٦٤.

١٤- **كتاب التصغير**، ذكره الصنعانى فى مقدمة كتابه العباب ٢٨/١.

١٥- **تفسير شعر أبى نواس**، ذكر ذلك فى: الفهرست ٢٢٨ وهدية العارفين ٥٣٦/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ والأعلام ١٩٥/٨.

١٦- **التوسعة فى كلام العرب**، ذكر ذلك فى: كشف الظنون ١٤٠٦ وفيه «التوسعة» فقط، ومنه اقتباس فى الأشباه والنظائر للسيوطى ٢٧٢/١ نصه «وفى كتاب التوسعة لابن السكيت...».

١٧- **الحشرات**، ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وإيضاح المكنون ٢٩٠/٢ والأعلام ١٩٥/٨.

١٨- **خلق الإنسان**، ذكر فى: فهرسة ابن خير ٣٨٢.

١٩- **الدعاء**، منه اقتباس فى فصل المقال ٧٦ نصه: «وقال يعقوب فى كتاب الدعاء: عيل ما عاله».

٢٠- **ديوان امرئ القيس**، ذكر ذلك فى: الفهرست ٢٢٣ وقال «وعمله ابن السكيت».

٢١- **ديوان بشر بن أبى خازم**، ذكر فى الفهرست ٢٢٤.

٢٢- **ديوان تميم بن أبى مقبل**، ذكر فى الفهرست ٢٢٤.

٢٣- **ديوان جرير**، ذكر ذلك فى الفهرست ٢٢٥ وقال: «عمله جماعة من العلماء منهم ابن السكيت».

٢٤- **ديوان حسان**، منه اقتباس فى المقصور والممدود للقالى هامش ٨٨ط.

٢٥- **ديوان الحطيئة**، ذكر ذلك فى: الفهرست ٢٢٤ وهو منشور بشرحه وشرح السكرى والسجستانى بتحقيق نعمان أمين طه بالقاهرة سنة ١٩٥٨م.

٢٦- **ديوان حميد الأرقط**، ذكر ذلك فى الفهرست ٢٢٤

٢٧- **ديوان حميد بن ثور الرياحى**، ذكر ذلك فى الفهرست ٢٢٤.

٢٨- **ديوان سحيم بن وثيل العاملى**، ذكر ذلك فى الفهرست ٢٢٤.

٢٩- **ديوان العباس بن مرداس**، ذكر ذلك فى الفهرست ٢٢٤.

٣٠- **ديوان الكميت**، ذكر ذلك فى: الفهرست ٢٢٥ وقال «عمله الأصمعى وزاد فيه ابن السكيت».

٣١- **ديوان لبيد بن ربيعة**، ذكر ذلك فى: الفهرست ٢٢٤.

٣٢- **ديوان أبى محجن الثقفى**، اقتبس منه البغدادى فى خزانة الأدب ٥٥٢/٣؛

٥٥٣/٣؛ ٥٥٦/٣ «صنعه ابن السكيت».

٣٣- **ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني**، رواه ابن السكيت، ونشره خليل إبراهيم العطية فى العراق سنة ١٩٦٢م. وانظر كذلك: تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٧/٢.

٣٤- **ديوان مهلهل بن ربيعة**، ذكر ذلك فى: الفهرست ٢٢٤.

٣٥- **ديوان النابغة الجعدى**، ذكر ذلك فى الفهرست ٢٢٤.

٣٦- **ديوان أبى النجم العجلى**، ذكر ذلك فى طبقات الزبيدى ٢٢٣ ووفيات الأعيان ٣٩٨/٦ وإنباه الرواة ٥٤/٤.

٣٧- **الزبرج**، ذكر فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٤/٤ والمخصص ١٢/١ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٩/٢ ومعجم المؤلفين ٢٤٣/١٣.

٣٨- **السرج واللجام**، ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٤/٤ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإيضاح المكنون ٣١٢/٢ وفيه «السرج» فقط.

٣٩- **سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه**، ذكر فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ وجعله كتابين «سرقات الشعراء» و «ما اتفقوا عليه». وفى الفهرست ١٠٨ «رواه تلميذه الحزنبل عنه» وفى معجم الأدباء ٥٢/٢٠ ذكر «سرقات الشعراء وما تواردوا عليه «وانظر كذلك، هدية العارفين ٥٣٦/٢ وإيضاح المكنون ١٣/٢ والأعلام ١٩٥/٨.

٤٠- **شرح ديوان أبي دؤاد الإيادى**، منه اقتباس فى: خزانة الأدب ١٩٠/٤ نصه «قال شارح ديوانه ـ أى أبى دؤاد الإيادى ـ يعقوب بن السكيت».

٤١- **شرح ديوان الخنساء**، ذكر ذلك فى: الفهرست ٢٢٥ وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٧/٢ ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣١٦.

٤٢- **شرح ديوان طرفة**، ذكر ذلك فى: تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٨/٢ ومنه اقتباسات فى: خزانة الأدب ٤١٣/١ نصه «وقال يعقوب بن السكيت والأعلم الشنتمرى فى شرحهما لديوان طرفة» وفى الخزانة أيضا ٥٠٥/١ «وفسره يعقوب بن السكيت فى شرح ديوان طرفة».

٤٣- **شرح ديوان طفيل الغنوى**، ذكر ذلك فى: تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٧/٢ ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣١٦ ومنه اقتباسات فى خزانة الأدب ٦٤٢/٣، ٢٣٦/٤ نصه «قال يعقوب بن السكيت فى شرح ديوان طفيل».

٤٤- **شرح ديوان عروة بن الورد**، ذكر ذلك فى الفهرست ٢٢٤ وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٧/٢ ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣١٦، وقد نشر بالقاهرة سنة ١٩٢٣م وبالجزائر وباريس سنة ١٩٦٢ بتحقيق محمد بن شنب ثم نشره عبد المعين الملوحى بدمشق سنة ١٩٦٦م.

٤٥- **شرح ديوان قيس بن الخطيم**، ذكر ذلك فى دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣١٦ والأعلام ١٩٥/٨ وقد نشره الدكتور ناصر الدين الأسد سنة ١٩٦٤م.

٤٦- **شرح ديوان كُثيِّر**، منه اقتباس فى العينى على هامش الخزانة ٢٠١/٢ نصه «وبهذا جزم ابن السكيت فى شرح ديوان كُثيِّر» ومعجم البلدان ٧٨٠/٣، ١٦٩/٤.

٤٧- **شرح ديوان النابغة الذبياني**، نشره الدكتور شكرى فيصل ببيروت سنة ١٩٦٨.

٤٨- **شرح شعر الأخطل**، ذكر فى: هدية العارفين ٥٣٦/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢ والأعلام ١٩٥/٨.

٤٩- **شرح شعر الأعشى**، ذكر ذلك فى: الفهرست ٢٢٤ وهدية العارفين ٥٣٦/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢ والأعلام ١٩٥/٨.

٥٠- **شرح شعر زهير بن أبى سلمى**، ذكر ذلك فى: الفهرست ٢٢٤ وهدية العارفين ٥٣٦/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢ والأعلام ١٩٥/٨.

٥١- **شرح شعر عمر بن أبى ربيعة**، ذكر ذلك فى هدية العارفين ٥٣٦/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢ والأعلام ١٩٥/٨.

٥٢- **شرح شعر عمرو بن قميئة**، ذكر ذلك فى: طبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢.

٥٣- **شرح شعر القتال الكلابى**، ذكر ذلك فى: هدية العارفين ٥٣٦/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢.

٥٤- **شرح المعلقات**، ذكر ذلك: هدية العارفين ٥٣٦/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢ والأعلام ١٩٥/٨.

٥٥- **طبقات الشعراء**، ذكر ذلك فى: طبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢.

٥٦- **غريب القرآن**، ذكر ذلك فى هدية العارفين ٥٣٦/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ والأعلام ١٩٥/٨.

٥٧- **الفرق**، ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠

والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣١٨/٢ وفهرسة ابن خير ٣٨٢ وذكره ابن سيده من بين مصادره ١٢/١ وكذلك الصنعانى فى مقدمة العباب ٢٨/١.

٥٨- **فعل وأفعل**، ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٢٠/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢.

٥٩- **القلب والإبدال**، ذكر ذلك فى: الوفيات ٣٩٥/٦ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٦/٤ وكشف الظنون ١٣٥٥/٢ وتهذيب اللغة ٢٣/١ ومعجم المطبوعات ١٢٧/١ والمزهر ١٣٣/٢ وتاريخ الأدب العربى ٢٠٧/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وفهرسة ابن خير ٣٨١ ومنه اقتباس فى خزانة الأدب ٣٩/١ نصه «وقال ابن السكيت فى كتاب القلب والإبدال» وقد نشره هفنر فى كتاب «الكنز اللغوى فى اللسن العربى» فى ليبزج سنة ١٩٠٥ من صفحة ١ إلى صفحة ٦٥ ثم نشره الدكتور حسين محمد شرف بالقاهرة سنة ١٩٧٨م بعنوان كتاب «الإبدال».

٦٠- **المثنّى والمبنّى والمكنّى**، ذكر ذلك فى: الفهرست ١٠٨ وفى المزهر ١٣٤/٢ منه اقتباس نصه «وقال ابن السكيت فى المثنى» وفى ١٣٧/٢ «وقال ابن السكيت فى كتاب المثنى والمكنى» وانظر كذلك: هدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ١٢٨/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ ويسميه صاحب معجم ما استعجم ٩١٧/٣ كتاب «الأنواء».

٦١- **مجاز ما جاء فى الشعر وما حُرّف عن جهته**، ذكر ذلك فى: طبقات ابن

شهبة ٣٠٧/٢ وفى إنباه الرواة ٥٦/٤ ورد اسمه «كتاب ما جاء فى الشعر وما حرف عنه»، ولعله كتاب «الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها» الذى حققه ونشره الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب فى القاهرة سنة ١٩٨٢م.

٦٢- **المذكر والمؤنث**، ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وفى تهذيب اللغة ٢٣/١ ورد اسمه «التذكير والتأنيث» وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٣٠/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٤٣ وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٨/٢، ومنه اقتباس فى خزانة الأدب ٣١٨/٣ نصه «ونقل ابن السكيت كلامه هذا بحروفه فى كتاب المؤنث والمذكر»

ويسمى فى الخزانة «المؤنث والمذكر» حينا؛ انظر: ٣١٨/١؛ ٣٢٩/٣؛ ٣٤٨/٣ و «المذكر والمؤنث» حينا آخر، انظر ٤٢٥/٣.

٦٣- **معانى الشعر الصغير**، ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٦/٤ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٥٠٧/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢.

٦٤- **معانى الشعر الكبير**، ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٣٩٥/٦؛ ٤٠٠ والفهرست ١٠٨ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وإنباه الرواة ٥٦/٤ وتهذيب اللغة ٢٣/١ وكشف الظنون ٥٠٧/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢، وذكره ابن سيده من مصادره فى المخصص ١٢/١. ويسمى «كتاب المعانى» فى الاقتضاب للبطليوسى ٢٤٣؛ ٢٥٧؛ وكذلك فى الخزانة ٤٨٧/١ «وقد أنشد ابن السكيت هذا البيت فى أبيات المعانى».

وقد ذكر أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب كتابا لابن السكيت بعنوان «معانى الشعر» ونحن نعتقد أن هذا الكتاب هو كتاب «معانى الشعر الكبير» بدليل أن هذا الكتاب لم يرد ذكره فى كثير من الكتب التى أوردت كتب ابن السكيت منها: الفهرست لابن النديم ومعجم الأدباء وإنباه الرواة وهدية العارفين.

٦٥- **المقصور والممدود**، ورد ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وتهذيب اللغة ٢٣/١ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٣٥/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وعدّه ابن سيده من مصادره فى المخصص ١٢/١ ومنه اقتباس فى المزهر ١٠٢/٢، ١٠٦.

وقد حققه الدكتور حسن شاذلى فرهود بالرياض سنة ١٩٨٥م تحت عنوان «حروف الممدود والمقصور» كما حققه الدكتور محمد محمد سعيد بالقاهرة سنة ١٩٨٥م.

٦٦- **منطق الطير**: ذكر ذلك فى هدية العارفين ٥٣٧/٢.

٦٧- **النبات والشجر**، ذكر ذلك فى: معجم الأدباء ٥٢/٢٠ والفهرست ١٠٨ وفى إنباه الرواة ٥٥/٤ ووفيات الأعيان ٤٠٠/٦ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وفيها يسمى «الشجر والنبات» ويسمى «النبات» فى فهرسة ابن خير ٣٨٢ والمخصص ٩/١.

٦٨- **النوادر**، ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٤٥/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ والأعلام ١٩٥/٨.

٦٩- **الوحوش**، ذكر ذلك فى: وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وهدية العارفين ٣٠٧/٢.

هذا قد وهم حاجى خليفة فى كشف الظنون ٢٠٠٩/٢ فذكر أن ابن السكيت شرح كتاب الوسط لأبى حامد محمد بن محمد الغزالى فى عشر مجلدات، علما بأن وفاة ابن السكيت كانت سنة ٢٤٤هـ بينما توفى الغزالى سنة ٥٠٥هـ، وتابع حاجى خليفة فى وهمه الدكتور حسن فرهود فى تحقيقه لكتاب «حروف المقصور والممدود» فذكر أن ابن السكيت شرح كتاب الوسط للغزالى.

obeikandl.com